

## 932) كرسى المتنبى - لا تَلُومَنَّ الِيهُودِيَّ عَلَى - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة التاسعة والثلاثين بعد المئتين وقد وصلنا الى القصيدة مئة وتسع عشرة وذكر ابو محمد ان اباه - [00:00:00](#)

ابو محمد طبعاً الممدوح الذي كان يمدحه قبل مقطعتين اللي هو الحسين بن عبدالله بن طغش. وذكر ابو محمد ان اباه اختفى فعرفه يهودي فقال يهودي تعرف على ابيه على ابي هذا الامير. فقال المتنبى لا تلومن اليهودي على ان يرى الشمس فلا ينكرها - [00:00:20](#) انما اللوم على حاسبها ظلمة من بعد ما يبصرها. فيقول لا تلومن اليهودي على ان يرى الشمس فلا ينكرها. يعني لا تلوم اليهودي على ان يرى الشمس يقصد ابا الممدوح. قال له هو هذا ابوك شمس. فكيف يخفى؟ اه. فنحن لا نلوم اليهودي على ان - [00:00:40](#)

انه رأى الشمس فعرفها فلم ينكرها. انما اللوم على حاسبها ظلمة. انما اللوم على اولئك الذين يحسبون ان ان اباك هو الشمس انه ظلمة ربما يقصد حاسديه وربما يقصد ايضا من يقولون على ابيه لا ندري لماذا اختفى ابوه. ولكن يبدو انه يقال عنه كلام - [00:01:00](#) فقال لك هؤلاء الملمومون الذين يرون شمساها كابيك او آآ هذه الشمس المنيرة يرونها ظلمة من بعدي ما يبصرها من بعد ان عرف حقها وحقيقتها. ها؟ طبعاً البيتان يرويان برفع الروي وبنصبه. هو على الرفع - [00:01:20](#)

المشهور لا تلومن اليهودية على ان يرى الشمس فلا ينكرها برفع الراء. انما اللوم على حاسبها ظلمة من بعد ما يبصر برفع الراء ويرويان بنصب الراء او بفتح الراء فالفتح لا تلومن اليهودي على ان يرى الشمس فلا ينكرها - [00:01:40](#) اي عطف على يرى ويرى منصوبة بان فينكرها بالفتح. والبيت الثاني انما اللوم على حاسبها ظلمة من بعد ما يبصرها رويت من بعد ان يبصرها. فبعد آآ بعد كلمة ان وليس كلمتان. طيب ننتقل للقصيدة مئة وعشرون - [00:02:00](#)

وهما ايضا بيتان وسئل عن ما ارتجله من الشعر فاعاده. فعجبوا من حفظه فقال يعني هو ايش؟ ارتجل ابياتا. فلما ارتجل وانه قالها هكذا وبالتالي لا يمكن ان يعيدها وهذا طبع طبيعي جدا لو انه طلب منه ان يعيد البيتين او الثلاثة ابيات او الاربعة - [00:02:20](#) الابيات التي ارتجى لها فلم يعدها فهذا شيء طبيعي ولكنهم طلبوا منه ان يعيد هذه الابيات التي ارتجلها فاعد فعجبوا من ذلك وانا اتعجب ايضا من ذلك وكل شاعر يتعجب من ان ترتجل ابياتا ثم يطلب منك ان تعيدها فتستطيع اعادتها. اه فقال لما عجبك انما - [00:02:40](#)

احفظوا المديح بعيني لا بقلبي لما ارى في الامير من خصال اذا نظرت اليها نظمت لي غرائب المنثور. قل المديح امدحه بالابيات المرتجلة هذه احفظها بعيني. يعني بعمل كاميرا اه بعمل سكرين شوت. بعمل كاميرا للمشهد الذي رأيته. فاحفظه. مش - [00:03:00](#) اللي مات فقط وبالتالي ليس بقلبي قلبي يملي على عيني. اه او قلبي يملي على لساني ويملي ايضا على عيني. فانا بعمل صورة بحفظ بهذه الصورة في الرام او في الميموري تبعثيه في الذاكرة تبعثيه وبالتالي ما انسها. فهي ليست مرت مرور الغزالة او مرت مرار الشهاب - [00:03:22](#)

لامع في الليلة الداجية لا الا يعني آآ صورت هذا المشهد فالابيات التي التي آآ قلتها في هذا الذي رأيته ظلت هي كالألوان الثابتة او كالرسم الثابت او كالألوان الثابتة لهذه الصورة - [00:03:42](#)

التي رسمتها انما احفظ المديح بعيني لا بقلبي. ليش طيب؟ لما ارى في الامير من خصالى لما رأيت في هذا الامير من خصال من صفات حسنة اذا نظرت اليها هذه اذا نظرت اليها هذه الخصال ماذا فعلت؟ نظمت هي التي قامت بنضم الشعب مش انا - [00:04:02](#)

اه لانه العين التي ترى وبالتالي تقوم بنظم الشعر. نظمت اي جعلتني اكتب غرائب المنثور اي القوية من النثر او القوية من الكلام والجميلة والغريبة الذي لا يستطيع احد ان يأتي بمثله. طيب بيتانها تأتي للقصيدا مائة وواحدة - [00:04:20](#)

اتن وعشرون وهي ايضا مقطعة من اربعة ابيات وعاتبه ابو محمد على ترك مدحه. وابو محمد الذي ايضا كنا في سيرته قبل قليل في الذي اضاع اباؤه والذي اختفى ابوه وايضا هو - [00:04:40](#)

ومحمد او ابو محمد الحسين بن عبدالله بن طغش او عاتبه ابو محمد على ترك مدحه قال لو ليش تركت مدحي؟ فقال اربعة ابيات ترك مدحك كالهجاء لنفسه وقليل لك المديح الكثير. غير اني تركت مقتضب الشعر لامر - [00:04:54](#)

من مثلي به معذور. وسجايك مادحاتك لا لفظي. وجود على كلامي يغير. فسقى الله من احب بك واسقاك اي هذا الامير. قال له ترك مدحك مدحك مثل مدحك. واحدة بس هو مدها حتى يستقيم الوزن. فهي ترك - [00:05:14](#)

يعني هي الاساس لكنه مدها فصارت مدحكة اه ليستقيم معه الوزن وهذا القصيدة اه من بحر الخفيف يا خفيفا خفت به حركاته فاعلات المستفعل وفاعلات ترك مدحك كالهجاء لنفسه اذا تركت مدحك ايها الامير فكانما هجوت نفسي فهل معقول - [00:05:34](#)

ان اهجو نفسي. انا نفسي عندي عظيمة. ونفسي علي ومنزيتها عالية جدا. فهل يمكن ان اه اه ان يعني اهجو نفسي وتستفل نفسي اه فلو هجوت نفسي كنت قد تركت مدحك. فمعنى ذلك ان هناك امرا اخر هو الذي دعاني الى ان نتوقف - [00:05:55](#)

وقليل لك المديح الكثير. وبقول له ولو مدحتك بمئات الابيات. وبعضرات القصائد الطوال فهي قليلة في حرك. اذ ان حرك اعظم من كل ما قلت. اه يريد ان يطمئنه ويهدئ باله. وقليل لك المديح الكثير. غير اني تركت مقتضب الشعر. مقتضب - [00:06:15](#)

المقتضب صح هو معادلة المختصر بس المقترض الذي يقال على البديهة شيئا كلاما مقتضبا قليلا. هو بده يقول القصائد التي تخرج من القلب تركتها. لم؟ ها؟ لامر مثلي به معذور. وهذا الامر نكره فلم يقله للامير ولعل الامير يعرفه - [00:06:35](#)

فلن يستدعي ذلك من المتنبى ان يقوله صراحة في الابيات. ولعل الامير احس به ونحن احسنا به انه كان يفعل ذلك حتى لا يعني يحسده الحاسدون على انه يستطيع ان يقول مقتضب الشعر اي الشعر المرتجل - [00:06:55](#)

في اي موقف يطلب منه فهذا يدل على عبقريته فاراد ان يتوقف عن ابراز عبقريته او التفنن امام الناس والتدليل على عبقريتي بقول الشعر ارتجالا آ قليلا توقف قليلا حتى لا يحسده يحسده او حتى لا يحسده الحاسدون. كما فعل معه ابن - [00:07:15](#)

تروس عندما كان عند بدر بن عمار. اذا لامر مثلي به محذور اي لديه العذر في ان يتوقف عنه. ثم قال في البيت الثالث وسجايك صفاتك جمع سجية زي هدايا جمع هدية ومنايا جمع منية. قال وسجايك مادحاتك. يعني صفاتك الحسنة هي التي تمدحك. دك من شعري - [00:07:35](#)

لا لفظي اي اترك شعري. وجود اي وسجايك جود على كلامي يغير. او الذي يمدحك هو الجود الكرم الذي تقوم به والذي يغير على كلامي يغير من الاغارة. اه الفعل اغار والمصدر اغارة والاغارة تكون للخيال. والاغارة - [00:07:55](#)

قولوا لاخذ الغنيمة. فبدوا يقول انه اه كرمك هو الذي يغير على شعري وعلى اه عبقريته وعلى ابياتي الجميلة فيغنمها فقال جودك وكرمك هو الذي يمدحك وسجايك وهي التي تمدحك. وكلمة يغير هذه طبعا - [00:08:15](#)

اه ايش استخدمها الطرفة من العبد؟ شو قال؟ طرف العبد ولا غير على الاشعار اسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرق وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقة. ثم قال في البيت الرابع فسقى الله - [00:08:35](#)

من احب بكفيك واسقاك ايه هذا الامير؟ يدعو له واستخدم سقى واسقى وهما فصيحتان ووردتا في القرآن كلاهما سقى واسقى فاما سقى فقوله تعالى وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا. واما اسقى فقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدا - [00:08:55](#)

فسقى الله من يحب بكفيك. اه فقال سقى الله من جود كفيك مم. من احبه وربما يقصد ان احب فيقول آ امطر آ جعل الله كفيك تمطران كرما علي انا الذي احب. واسقاك ايها هذا الامير واعطاك - [00:09:20](#)

والله ايضا واه يعني اه اكرمك الله تعالى. طيب بقيت مقطعة واحدة في هذه القصيدة اللي هي القصيدة مئة او في هذه الحلقة عفوا. هي القصيدة واثنان وعشرون وهي قالها - [00:09:40](#)

عند منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة. هذا موضع. وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانه ثورا شافوا ثور فقال هذه منارة الجامع. تخيلوا ثورش فكروا بانارة الجامع. هذا عبد بن عبيدي المتنبي حين هرب من عند كافور - [00:09:55](#)

تاركا مصر الى العراق. قال ورأى اخر نعامة برية او نعامة برية فقال هذه نخلة. وشاف اخر نعمرية نخلة. فشو ابني مثل بضحك ضحك واضحك من معه فقال ابية بسيطة مهلا سقيت القطارا تركت عيون عبيدي - [00:10:15](#)

فظن النعام عليك النخيل وظنوا السوار عليك المنارة. فامسك صاحبي باكوارهم وقد قصد الضحك فيهم وجارا. هم. طبعاً بسيط الواحد الواحد المتوفى اربعمية وثمانية وستين. وجاء بعده العكبري اه طبعاً ما بين الواحد المتنبي حوالي مئة سنة. وجاء بعد العكبري قالوا البسيطة موضع - [00:10:35](#)

بالقرب من الكوفة موضع بالقرب من الكوفة. والكوفة اصلاً هي مستقره النهائي. يعني تكون الرحلة قد انتهت بس هذا مستبعد في نظري يعني في تقديري انه الموسيقى يجب ان يكون مكاناً متوسطاً ما بين مصر والعراق ربما - [00:11:05](#)

هيكون في الشام وهي المنطقة الوسط. اما ان تقول كما قال الواحد والعكبري تابعه على ذلك وكثير من الشراح ان البسيطة موضع بالكوفة والكوفة اصلاً مستقره والنهاية رحلته. فلا يمكن ان يكون كذلك. يجب ان يكون وخاصة ان العبيد ظنوا ان الثورة منارة الجامعة - [00:11:24](#)

ان النعامة نخلة فبيكون قد تعبوا ببيكون في وسط الصحراء وبيكون في وسط مكان منقطع عن الناس. فلا يمكن ان يكون قريباً من الكوفة. في تقديري الشخصي ايش؟ حتى اثبتت من ذلك رجعت الى معجم البلدان. فوجدت ان البسيطة غير البسيطة. وهو طبعاً الرواية في - [00:11:44](#)

كل روايات شرح ديوان المتنبي بسيطة بضم الباء وفتح السين وليس بفتح الباء وكسر السين البسيطة. فكأن والعكبر ظنوها ايضاً البسيطة وليس البسيطة. فما الفرق بين البسيطة والبسيطة؟ نرجع الى احد المراجع المهمة في معجم البلدان - [00:12:04](#)

قلت الحمة فماذا قال البسيطة والبسيطة شوفوا الفرق الذي يؤيد ما ذهب اليه البسيطة بلفظ تصغير بلفظ تصغير بسطة ارض في البادية بين الشام والعراق صارت هيك اقرب لما يريده اه المتنبي. حدها من جهة الشام ماء يقال له امر. ومن جهة القبلة موضع يقال له - [00:12:24](#)

كعبة العلم وهي ارض مستوية فيها حصى منقوش احسن ما يكون. وليس بها ماء ولا مرعى. ها فلما تشوف في الثور آآ منارة بسبب قلة الماء وقلة المرعى فيعني يجعل يجعلك تتوهم. اه - [00:12:54](#)

ليس بها ماء ولا مرعى. ابعد ارض الله من السكان سلكها ابو الطيب المتنبي مين بيحكى يا قلت لحمو في معجون البلدان. لما هرب من مصر الى العراق فلما توسطها قالوا بعض عبيده وقد رأى الثورا وحشياً. يعني يربط هذا - [00:13:13](#)

كان بالمعنى الذي قاله آآ المتنبي. آآ قال بعض عبيده وقد رأى الثورا وحشياً هذه ملاذ منارة الجامع. وقال اخر منهم وقد رأى اخر منه وقد رأى انعمة وهذه نخلة فضحكوا فقال المتنبي بسيطة مهلا سقيت القطار تركت عيون عبيدي حيارى فظنوا النعام عليك النخيل وظنوا - [00:13:29](#)

سوار عليك المنارة فامسك صاحبي باكوارهم وقد قصد الضحك منهم وجاره. وقال الراجز انت يا بسيطة التي تهيبتك في المقيط صحبتي وقال ناصر بسيطة فلاة بين ارض كلب وبلقين بقفا عثر او اغفر وقيل على طريق طي - [00:13:49](#)

الى الشام وقد جاء في الشعر بسيطة وبسيط. اه هذه البسيطة اللي هي نصا يذكرها ياقوت الحموي على انها هي التي قصدها المتنبي في هذه الابيات الثلاثة. فاما بسيطة البسيطة بفتح اول يكسر ثانيه موضع في قول الاخطر يصف سحاباً حيث يقول - [00:14:09](#)

وعلى البسيطة والشقيقة بربق فالزوج بين روبة وطحال. قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع. فلما يقول لي العكبري او الواحد قبله على انه موضع قرب الكوفة فيكون قد خلط - [00:14:29](#)

وقصدوا البسيطة وليس البسيطة واما المتنبي فقصد البسيط وليس البسيطة. هم. قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع وقيل ارض بين العذيب تلقائي وهناك البضا وهي من العذيب. وقال علي بن عمرو الطائي لولا توعد ما ينفيه خطوهما على البسيطة لم

تدركهما الحديق. طيب. اذا - 00:14:47

بسيطة مهلا اه يسأل او يطلب من بسيطة اللي هي هذه المكان الذي بين الشام والعراق مهلا تمهلي عليه ترفقي بنا. سقيت القطار يدعو لها. سقيت المطر ان ينزل عليك. تركت عيون عبيدي حياره. جعلت عيون عبيدي حيرا - 00:15:07  
من آآ هذا السراب ومن هذا يعني الانقطاع عن الناس اتركتي عيون عبيدك فظنوا البيت الثاني فظنوا النعامة عليك النخلة رأوا نعامة فظنوها نخلة وظنوا السوار السوار اللي هو آآ - 00:15:25

الوحشي او او البقرة عليك المنارة فظنوها منارة الجامعة. فاختاطت عليهم الامور لشدة تعبهم وارهاقهم. ويعني جوع بمعطشهم لان بسيطة ارض في الصحراء مغية ليس فيها آآ ماء ويتيه فيها الدليل الخريت. اه فقال فضحك المتنبي فلما - 00:15:45  
اضحك معه اصدقائه فلما اضحك مع اصدقائه امسكوا بالاكوار. والاكوار هي ما يوضع على النوق حتى لا يقعوا. اه من الضحك. وقد ايش؟ فامسك صاحبي باكوارهم اي بهذه الاشياء المحمولة على النوق. اه وقد قصد الضحك فيهم وجار - 00:16:05  
ان اقتصد بعضهم بالضحك فضحك ضحكا متوسطا وجار بعضهم في الضحك يعني انفرط عقده من الضحك فضحك ضحكا شديدا. والذي اضحكهم والمتلبق الامم ايش يا ايها العبيد ما الا تستطيعون التحمل اكثر من ذلك؟ طيب اذا دعونا نتوقف عند هذه القصيدة مئة واثنان وعشرون او عند - 00:16:25

هذه القصيدة مئة واثنين وعشرين في هذه الحلقة نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الاربعين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:16:45

الله تعالى وبركاته - 00:16:55